

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه احاديث في بيان فضل الاذان - 00:00:16

واجابة المؤذن وغير ذلك فمن هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين ان اطول الناس اعناقا يوم القيمة المؤذنون تطول اعناقهم لانهم لما رفعوا ذكر الله وسمعوا الملا - 00:00:37

اثابهم الله عز وجل بهذه الخاصية التي لا تكون لغيرهم والظاهر ان معنى قوله المؤذنون يعني الذين التزموا بالاذان وراتبوا عليه اما من اذن مرة واحدة في نزهة مع قومه او ما اشبه ذلك - 00:00:57

فالظاهر ان الحديث لا يشمله لانه لا يسمى مؤذنا وانما هو اذن مرة واحدة فلا يصدق عليه انه من المؤذنون ولكن مع ذلك هو افضل قوم افضل قومه الذي يبادر ويؤذن - 00:01:17

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه الا السهم وانه مع الاسف ان بعض الناس الان - 00:01:34

اذا كانوا في البر في نزهة كل واحد يقول للثاني اذن انت. اذن انت. اذن انت والذى ينبغي ان يتتسابق الناس الى هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:01:46

وفي هذه الاحاديث ايضا دليل على ان ان الواحد في البر يشرع له ان يؤذن ويرفع صوته لا يقول ليس حول احد لانه لا يسمع صوته شيء الا شهد له يوم القيمة - 00:02:04

ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صاحب معزة يا نظام يؤذن ف قال الله اكبر الله اكبر قال على الفطرة ولما قال اشهد ان لا اله الا الله قال وجبت له الجنة او قال خرج من النار - 00:02:23

وهذا دليل على ان على ان الانسان يشرع له ان يؤذن ولو كان وحده لينال اجره وفيه دليل على ان اجابة المؤذن ليست بواجبة لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يجب هذا المؤذن - 00:02:39

ولكنها سنة مؤكدة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا سمعت المؤذن فقولوا مثلما يقول المؤذن تابعوه الا في حي على الصلاة حي على الفلاح فتقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:02:57

اما الصلاة فخير من النوم الصحيح انك تقول كما يقول الصلاة خير من النوم وفي هذا ايضا في هذه الاحاديث دليل على فضيلة من اجاب المؤذن يعني تابعهم ثم اذا فرغ - 00:03:21

صلى على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ثم دعا فقال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه ات محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد - 00:03:38

الوسيلة بينها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بانها درجة في الجنة عاليه لا تنبغي الا لاحد من عباد الله قال وارجو ان اكون انا هو فادعوا الله تعالى بهذا الدعاء - 00:03:58

اللهم رب هذه الدعوة التامة يعني الاذان والصلاه القائمه يعني التي ستقام ات محمد الوسيلة هي الدرجة العليا في الجنة والفضيلة يعني الفضل والمناقب وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته يعني يوم القيمة - 00:04:16

ابعثه مقاما محمودا يحمده الناس الاولون والاخرون الذي وعدته يشير الى قوله تعالى ومن الليل تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك

ربك مقاماً مموداً وفي هذا اشارة الى ان عسى اذا اجاش في القرآن فهي وعد من الله عز وجل - 00:04:37

ولهذا يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عسى من الله واجبة يعني وعد واجب ثم تدعو بما شئت بعد هذا ادع الله لنفسك لوالديك لاي احد من الناس - 00:05:01

لان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد متابعة الاذان ودعا بالدعاء الذي سمعته هلت له شفاعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يوم القيمة - 00:05:20

وهذا ثمن قليل بعوض كثير من يدرك شفاعة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كثير من الناس تجد يؤذن وهو لا يبالي يتحدث يقرأ نراجع ولا يجيب مؤذن وهذا حرماني كبير - 00:05:37

اقطع القراءة واجب المؤذن واختلف العلماء رحمهم الله فيما لو اذن وانت في صلاة هل تجبيه او لا فقال بعض العلماء تجبيه لان الاذان ذكر والذكر لا يبطل الصلاة فاجبوا المؤذن - 00:05:56

وممن اختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال يجيب المؤذن ولو كان في صلاته وقيل لا نجبيه اذا كان في الصلاة لانه طويل يعني ليس ذكرًا قليلاً كالتسبيح اذا مرت بك اية تسبيح او ما اشبه ذلك - 00:06:17

لكن هذا طويلاً فلا نجبيه الا انه اذا فرغ من صلاته قضاه واستدلوا بحديث ان في الصلاة لشغلاً فقالوا ان اذكار الصلاة مقدمة على هذا الذكر ولكن نقول ان اجاب فهذا خير وان لم يجرب وقضى بعد سلامه فخير - 00:06:37

وفي هذا هذه الاحاديث دليل على انه يسن ان يتطوع الانسان بين الاذان والاقامة في كل صلاة ولننظر في صلاة الفجر ليس تطول ما هم الراتبة راتبة للفجر تكتفي بها ولا تزد عليها - 00:07:01

الا اذا دخلت المسجد وانت قد صليت في البيت الراتبة فصلي تحيه المسجد فقط ولا يسن للانسان ان يزيد على راتبة الفجر بين الفجر وبين الفجر والاقامة خلافاً لما يفعله بعض الجهال تجده يأتي مبكراً - 00:07:27

فيصلني الراتبة ثم يبقى يتطوع هذا غلط خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وكان لا يزيد بين الاذان والاقامة في الفجر الا على ركعتي الفجر بل يخففهما ايضاً - 00:07:45

نأتي الى الظهر بين الاذان والاقامة الصلاة ما هي الراتب الراتب الظهر اربع ركعات بتسليمين نأتي الى العصر ما فيها راتبة قبل الصلاة ولا بعدها لكن يسن ان تصلي بين الاذان والاقامة - 00:08:02

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال رحم الله امراً صلى قبل العصر اربعة المغرب نعم ما فيها راتبة لكن فيها سنة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب - 00:08:23

لمن شاء قال راوي الحديث كراهية ان يتخذها الناس سنة اي سنة راتبة بعد اذان العشاء ما في سنة راتبة لكن في سنة مطلقة التطور اذا اذن فقم وصلي ركعتين - 00:08:46

فصار بين كل اذنين صلاة الفجر والظهر راتبة والعصر والمغرب والعشاء سنة وليس براتب اللهم نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

الامام ضامن والمؤذن مؤمن. اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين. رواه احمد وابو داود والترمذى والشافعى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسباً كتب له براءة من النار. رواه الترمذى وابو داود وابن ماجة - 00:09:29

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في رأس للجبل يؤذن بالصلاه ويصللي. فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن - 00:09:58

ويقيموا الصلاه يخاف مني. قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على كثبان المسك يوم القيمة. عبد ادى حق الله تعالى وحق مولاه. ورجل ام قوماً وهم - 00:10:18

ضراب ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة. رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس - [00:10:46](#) وشاهدوا الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكره عنه ما بينهما. رواه احمد وابو داود وابن ماجة وروى النسائي وروى النسائي الى قوله كل رطب ويابس وقال وله مثل اجر من صلى - [00:11:10](#) وعن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اجعلنى امام قومي. قال انت امامهم واقتدى واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا. رواه احمد وابو داود والنسائي - [00:11:30](#) وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت علمتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي. رواه ابو داود والبيهقي في الدعوات الكبرى - [00:11:49](#) وعن ابى امامه رضى الله عنه او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلاا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادابها وقال في - [00:12:14](#) الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. رواه داود والترمذى - [00:12:34](#) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنتنان لا تردان الدعاء او قلما او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا. وفي رواية وتحت المطر - [00:12:53](#) رواه ابو داود والدارمي الا انه لم يذكر وتحت المطر - [00:13:17](#)